

اجازه ای از فاضل یمنی

حسن انصاری

از یحیی بن القاسم بن عمرو العلوی الیمنی و معروف به الفاضل الیمنی، عالم اوائل سده هشتم قمری و نویسنده حاشیه ای معروف بر کشف زمخشری تعدادی سند و اطلاعات و نسخه خطی در سال های گذشته شناسایی کرده ام که به تدریج مواد آن را در کاتبان خواهم گذاشت. اینجا اجازه ای مهم از او را نقل می کنم که در پایان نسخه ای از المفصل فی النحو تألیف زمخشری موجود در کتابخانه مجلس در تهران و به شماره ۱۴۲۱۰ خطی (۱۰۷۶۹) دیده می شود (با کتابت ۷۲۹ ق در قریه قارزیه از ناحیه جوین). اجازه برای کاتب که خود اهل علم بوده نوشته شده است. اینجا متن اجازه را می آورم. در تصحیح تلاش زیادی نکردم. عکسی که در اختیار من است چندان خوب نیست. قسمت هایی را نمی توانم بخوانم و قسمت هایی هم افتادگی ها از خود نسخه است. اما متن اجازه که حاوی اطلاعات تاریخی مهمی است:

۱۱۳ ب/ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله المتوحد بالعظمة والكمال المتفرد بالجلال والكمال المتعالي عن مجالسة؟ ومشاکلة النظير المطلع من هواجس ضمائر عباده علی الیقین (?). الذي رفع رایة العلماء وسقاهم من مشربه العذب النمير والصلوة علی رسوله المبتلّ من أكرم المناصب المنتهی إلى أطیب المنابت وأطهر المناسب الحائز لمرتبة الحكم المنزه عن الطیش القائل أنا أفصح العرب بید أني من قریش محمد المخصوص بختم الرسالة الموصوف بالنجدة والشرف والبسالة وآله ذوی المجد المؤثل والقدر المفخّم المثابرين علی ترتیل آی التنزیل بالصوت المرخّم غیوث الندی ولیوث البأس الذین أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم من الأدناس وجعل موذتهم أجراً له علی الناس وصحابته المستنّین بسنته المؤافقین له فی عسره ویسره وسره وعلنه، وبعد فإنّ السید الأمين العالم الضریر فرقد فلك الرسالة فارس میدان البسالة صاحب الشمائل النبویة والفضائل العلویة المقتفی هدی آباءه فی الهدی المتحرر عن مظانّ الخطأ والردی شمس الملة والذین محمد بن محمد بن الشمس بن الحسن الحسینی البیهقی أدام الله فضله وكثر فی السادة مثله قرأ علی كتاب المفصل قراءة مستوضح ما استبهم لديه مستفتح ما استغلق علیه؟؟ فوائده مستدرّ أخلاف عوائده فاستجاز مني جریاً علی العادة؟؟؟ والطريقة المستقیمة فأجزت له أدام الله / ۱۱۴ الف توفیقه وجعل الیمن قائده ورفیقه روايته بعد ما أتقن درایته

وكذلك رواية الكافية والشافية لإبن الحاجب بعد ما سمعها بقراءة بعض شركائه في التحصيل الموافقين له في سلوك مسالك التعليل وأنا أروي كتاب المفصل عن الشيخ العلامة الكبير والبحر المتلاطم الغزير الذي ما له في فضله وعلمه نظير المشار إليه بالبيان في علمي المعاني والبيان ؟ العصر وسيبويه الدهر رضي الحق والدين يحيى بن مسيب بن حمير متع الله العلم وأهله بطول بقاءه ورزقني ثانية أن أتشرف بكريم لقاءه وهو يرويه عن والده أفضل الأنام شيخ الإسلام فخر الحق والحقيقة برهان الشريعة والطريقة فخر الحق والدين القصاري قدس الله روحه وتابع عليه فتوحه وهو قرأه على أفضل المتأخرين وأكمل المتبحرين صدر الملة والدين علي بن عمر بن محمد الخراساني الأندقاني سقى الله تربته ونور حفرته وصدر الدين قرأه على أستاذه المحقق العلامة المدقق صاحب الأصول والفروع المشهور بالمعقول والمشروع نجم الملة والدين أبي عمرو عثمان بن المؤفق الأسفرايني تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحه جنته وهو يرويه عن الشيخ الإمام علامة العرب أستاذ المغرب بقي الملة والدين عثمان بن عبد الرحمان الشهرزوري وهو عن أستاذ الدنيا شيخ العرب والعجم الذي به (كذا) الله تعالى شياطين الجهل والإلحاد عن استماع؟؟؟ رجم (؟) جار الله العلامة سقاه الله شآبيب الرضوان و؟؟؟ الغفران وكذلك أجزته (؟) رواية (؟) الكشاف بهذه الرواية وأجزته؟؟؟؟؟ ب ما سمع منه القسم الثالث في علمي المعاني والبيان وأنا أرويه عن شيخي المتقدم ذكره أطال الله بقاءه وحرس حوباه وهو يرويه عن والده ووالده قرأه على إمام أهل الشرق شهاب الأئمة الخرافي رحمه الله وهو عن المصنف قدس الله أرواحهم

كأني إلى شخصهم ناظر

والمأمول من كرم هذا السيد المستجيز أن لا ينساني عن دعائه المستجاب وبنانه المستطاب والتاريخ لهذه الإجازة شهر ذي القعدة الحرام ؟ تسع وعشرين وسبعمئة وكتب ذلك بالجوين من بلاد خراسان رزق الله أهلها الأمان وهذا خط الفقير إلى الله الغني يحيى بن القاسم بن عمرو العلوي اليمني الصنعائي أصلح الله أحواله وبلغه آماله.